

جبل أحد

٣٢٧ - عن العباس بن سهل بن سعد الساعدي ، عن أبي حميد الساعدي ؛ قال : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ تَبُوكَ حِينَ جِئْنَا وَادِي الْقُرَى ، فَإِذَا امْرَأَةٌ فِي حَدِيقَةٍ لَهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اخْرُصُوا» . فخرَصَ الْقَوْمُ ، وَخَرَصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَشْرَةَ أَوْسُقٍ . وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْمَرْأَةِ : «أَحْصِي مَا يَخْرُجُ مِنْهَا حَتَّى أَرْجِعَ إِلَيْكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ» .

قال : فخرجَ حَتَّى قَدَّمَ تَبُوكَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّهَا سَتَبِيْتُ عَلَيْكُمْ اللَّيْلَةَ رِيحٌ شَدِيدَةٌ ، فَلَا يَقُومُ مِنْكُمْ فِيهَا رَجُلٌ . فَمَنْ كَانَ لَهُ بَعِيرٌ ، فَلْيُوثِقْ عِقَالَهُ» . قال : قال أبو حميد : فَعَقَلْنَاهَا . فَلَمَّا كَانَ مِنَ اللَّيْلِ هَبَّتْ عَلَيْنَا رِيحٌ شَدِيدَةٌ . فقامَ فِيهَا رَجُلٌ ، فَأَلْقَتْهُ فِي جَبَلٍ طِيءٍ .

ثُمَّ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَلِكُ أَيْلَةَ ؛ فَأَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَغْلَةً بَيْضَاءَ . فَكَسَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بُرْدًا . وَكَتَبَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِبَحْرِهِ .

قال : ثُمَّ أَقْبَلَ ، وَأَقْبَلْنَا مَعَهُ حَتَّى جِئْنَا وَادِي الْقُرَى . فَقَالَ لِلْمَرْأَةِ : «كَمْ حَدِيقَتُكَ؟» . قالت : عَشْرَةُ أَوْسُقٍ . خَرَصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

فقال رسولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنِّي مُتَعَجِّلٌ ؛ فَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَتَعَجَّلَ فَلْيَفْعَلْ» قال : فخرجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وَخَرَجْنَا مَعَهُ حَتَّى إِذَا أَوْفَى عَلَى الْمَدِينَةِ قَالَ : «هَذِهِ هِيَ طَابَةٌ» .

فلَمَّا رَأَى أَحَدًا ؛ قَالَ : «هَذَا أَحَدٌ . يُحِبُّنَا ، وَنُحِبُّهُ . أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ دَوْرِ الْأَنْصَارِ؟» . قال : قُلْنَا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : «خَيْرُ دَوْرِ الْأَنْصَارِ بَنُوا

النَّجَّارِ، ثُمَّ دَارُ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ، ثُمَّ دَارُ بَنِي سَاعِدَةَ، ثُمَّ فِي كُلِّ دَوْرِ الْأَنْصَارِ خَيْرٌ» .

الطرق: أحمد في المسند (٢٣٦٦٥) . واللفظ له . البخاري في الصحيح (١٤٨٢، ٥٠/٣، ٢٦/٦) . مسلم في الصحيح (١٣٩٢) . ابن شبة في المدينة (٨٢/١، ١٦٤/١) . البيهقي في الدلائل (٢٦٦/٥) . المزني في التحفة (١١٨٩١) . ابن حجر العسقلاني في النكت (١١٨٩١) .

٣٢٨ - سمعت سويد بن عامر الأنصاري - وكان من أصحاب النبي ﷺ - قال: قَفَلْنَا مَعَ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ مِنْ غَزْوَةِ خَيْبَرَ، فَلَمَّا بَدَأَ لَهُ أَحَدٌ؛ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اللَّهُ أَكْبَرُ. جَبَلٌ يُحِبُّنَا، وَنُحِبُّهُ» .

الطرق: أحمد في المسند (١٥٦٥٩) . واللفظ له . ابن شبة في المدينة (٨٠/١) . ابن أبي عاصم في الأحاد (٢١٢٣) . الطبراني في الكبير (٦٤٦٧، ٦٤٦٩) . وفي الشاميين (٣٢٠٦) . السيوطي في الجمع (٥٩٠) . العجلوني في الكشف (٥٧) .

٣٢٩ - طرق حديث هشام بن عروة، عن أبيه، بنحوه: مالك في الموطأ (١٨٦٥) / أبو مصعب (٨٩٣/٢) / الليثي) . عبد الرزاق في المصنف (١٧١٦٩) . ابن شبة في المدينة (٨٢/١) . الجندي في المدينة (١٠) . السيوطي في الجمع (٤٣٢٠٢، ٤٣٢٤٠) .

٣٣٠ - طرق حديث سهل بن سعد، بنحوه: المزني في التحفة (٤٧٩٥) . السيوطي في الجمع (٥٩٠، ٥٩٢) .

٣٣١ - عن أبي قلابة؛ قال: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا جَاءَ مِنْ سَفَرٍ فَبَدَأَ لَهُ أَحَدٌ؛ قَالَ: «هَذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا، وَنُحِبُّهُ» .
ثُمَّ قَالَ: «أَيُّونَ، تَائِبُونَ، سَاجِدُونَ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ» .

رواه: ابن شبة في المدينة (٨١/١) .

٣٣٢ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :
«أُحِدُّ عَلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ . فَإِذَا مَرَرْتُمْ بِهِ ؛ فَكُلُوا مِنْ شَجَرِهِ ، وَلَوْ مِنْ
عِضَاهِهِ» .

الطرق : عبد الرزاق في المصنف (١٧١٧٢/موقوفاً) . ابن شبة في المدينة (٨٤/١) . واللفظ له .
الحرابي في الغريب (٩٢٤/٣) . الجندي في المدينة (١١) . السيوطي في الجمع (٥٩١ ، ٣٤٨٨٩) .
العجلوني في الكشف (٥٧) . الألباني في الضعيفة (١٨٦٩) .

٣٣٣ - عن أبي عبيد بن جابر الحارثي : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِأَحَدٍ :
«هَذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا ، وَنُحِبُّهُ . وَإِنَّهُ عَلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ . وَهَذَا عَيْرٌ يَبْغِضُنَا
وَيُبْغِضُهُ . وَإِنَّهُ عَلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ النَّارِ» .

الطرق : الدولابي في الكنى (٤٣/١) . واللفظ له . ابن قانع في الصحابة (١٤٥/٢) . ابن بشران
في الأمالي (٥٠٠) . السيوطي في الجمع (٥٩٣) . العجلوني في الكشف (٥٧) . الألباني في
الضعيفة (١٦١٨) .

٣٣٤ - طرق حديث عبد الله بن مكنف ، عن أنس بن مالك ، بنحوه : ابن معين في
التاريخ (٩٦) . ابن ماجه في السنن (٣١١٥) . المزي في التحفة (٩٧٧) . السيوطي في الجمع
(٥٥٣٦) . الألباني في الضعيفة (١٨٢٠) .

٣٣٥ - طريق حديث داود بن حصين ، بنحوه : ابن شبة في المدينة (٨٣/١) .

٣٣٦ - طريق حديث عبد الرحمن الأسلمي ، بنحوه : ابن شبة في المدينة (٨٣/١) .

٣٣٧ - طرق حديث أبي هريرة ، دون ذكر عير : أحمد في المسند (٨٤٥٨ ، ٩٠٣٥) . ابن
شبة في المدينة (٨٢/١) .

٣٣٨ - طرق حديث أبي حازم ، عن سهل بن سعد ، بطرف منه (أحد على ركنٍ من
أركان الجنة) : أبو يعلى في المسند (٧٥١٦) . الألباني في الضعيفة (١٨١٩) .

٣٣٩ - طرق حديث أبي ليلى : (أحد ودحل) : عبد الرزاق في المصنف (١٧١٧١) .
السيوطي في الجمع (٥٩٤) .

٣٤٠ - عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني ، عن أبيه ، عن
جده ؛ قال : قال رسول الله ﷺ : «أربعة جبال من أجبال الجنة . وأربعة أنهار
من أنهار الجنة . وأربعة ملاحم من ملاحم الجنة» .

قيل : فما الأجبال؟ قال : «أحد يحبنا ، ونحبُّه . جبل من جبال الجنة . والطورُ
جبل من جبال الجنة . ولبنان جبل من جبال الجنة .
والأنهار الأربعة : النيلُ ، والفراتُ ، وسيحانُ ، وجيحانُ .
والملاحم : بدرٌ ، وأحدٌ ، والخندقُ ، وحنينٌ» .

الطرق : ابن شبة في المدينة (٨٠/١) ذكر الجبال الأربعة فقط : أحد ، وورقان ، ولبنان ، وطور) .
الطبراني في الكبير (١٨/١٧) . واللفظ له . السيوطي في الجمع (٢٦٨٨) .

٣٤١ - طريق حديث أبي هريرة ، بطرف منه : (الأنهارُ ، والجبالُ ، وذكر منها : ورقان) :
ابن شبة في المدينة (٨٥/١) .

٣٤٢ - طريق حديث إسحاق بن يحيى بن طلحة ، بطرف منه (الجبال) : ابن شبة في
المدينة (٨٣/١) .

٣٤٣ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه : حدثنا رسول الله ﷺ : «لَمَّا
تَجَلَّى اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلجَبَلِ ، طَارَتْ لِعَظْمَتِهِ سِتَّةُ أَجْبَلٍ ، فَوَقَعَتْ ثَلَاثٌ
بِالمَدِينَةِ ، وَثَلَاثَةٌ بِمَكَّةَ . وَقَعَ بِالمَدِينَةِ : أَحَدٌ ، وَرِرْقَانٌ ، وَرَضْوَى . وَقَعَ بِمَكَّةَ :
حِرَاءُ ، وَثَبِيرٌ ، وَثَوْرٌ» .

الطرق : الأزرق في مكة (٢٨٠/٢) تحريم مكة) . ابن شبة في المدينة (٧٩/١) . واللفظ له .

الفاكهي في مكة (٢٤١٤ ، ٢٤١٥). السيوطي في الجمع (٣٥٣٣٨). الألباني في الضعيفة (١٦٢).

٣٤٤ - طريق حديث علي بن أبي طالب ، بنحوه : السيوطي في الجمع (٣٢٤١٢).

٣٤٥ - عن أبي هريرة ؛ قال : قال رسول الله ﷺ : «إِنَّمَا مَثَلُ أَحَدٍ عَلَى الْأَرْضِ ، كَمَثَلِ كِرْنَافَةٍ مَا ، لَيْسَ لَهَا سَنَمٌ» .

رواه : ابن شبة في المدينة (٨٤/١) .

* * *